وبعد ذلك بسنتين (١٨٣٢) سعى البطريرك الموما اليه بتحويل دير مار سركيس وباخوس في ريفون الى مدرسة لابناء الطائفة كمدرسة مار عبدا فلبّى دعوته ولاة الدير من بيت مبارك بكل طيب قلب وافرغ رئيس الدير القسّ فرنسيس مبارك كنانة الجهد في تحقيق تلك الامانيّ فلم تذهب مساعيه ادراج الرياح كما ترى في تاريخ هذا الدير الذي سبق بتسطير اخباره حضرة الاب الابراهيم حرفوش في المشرق (٨: ٦٧ و ٣٤٧ و ٧٥٣)

وفي هذا الوقت ايضاً كان المرسلون الاميركان لا يألون جهداً في فتح المدارس الخصوصيّة في بيروت واعيّه فتجحوا فيها بعض النجاح لولا انّهم ناقضوا فيها تعاليم الدين الكاثوليكيّ ليبثّوا في قلوب الاحداث زوان التساهل الدينيّ

وكانت الدروس العربية في كل هذه المدارس راقيةً فانّ منها خرج معظم الذين اشتهروا بالكتابة في القرن المنصرم وخصوصاً بين النصارى كما تبيّن ذلك

امّا المدارس خارجاً عن الشام فكانت في الغالب مقصورة على مبادئ القراءة والكتابة واصول الحساب واللغة (لهُ بقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

I Ludwig von Sybel. CHRISTLICHE ANTIKE. EINFUEHRUNG IN DIE ALTCHRISTLICHE KUNST. I. Einleitendes. Katakomben, mit 4 Farbtaf. u. 55 Textbild., VII - 308 pp., gr. 8°. 1906 *Marburg, Elwert.*

II. — Id — DIE KLASSISCHE ARCHAEOLOGIE U. DIE ALTCHRISTLICHE KUNST. Rektoratsrede, 18 pp., 8°, 1906. Ibid.

العاديّات النصرانيّة — خطبة في الآثار النصرانية

أهدانا هذين الكتابين الطباع إلقرت بوساطة المؤلف الدكتور سيبل رئيس كليّة مربورغ وغاية كاتبها ان يرشد محبّي الفنون الجميلة الى معرفة خواصّ العاديّات النصرانيّة القديمة كعاديّات دياميس رومية وغيرها من الآثار المجهولة. وقد صدّر المؤلف كتابهُ بمقدّمة واسعة بحث فيها بحثاً مدقّقاً عن اصول تلك العاديّات وخواصها وما من

العلاقة بينها وبين الآثار المدنية. والحق يقال ان الدكتور سيـل اثريٌ مضطلع بكل فنون العاديات من هندسـة وبناء وتصوير ونقوش لا يشطُّ في كلامهِ حيثما يبقى في حيّز وصف العاديّات فانهُ مجال يُحسن الجري فيهِ ومن ثم نسلّم لهُ بقولهِ انَّ النصارى الاوّلين جاروا في آثارهم اهل عصرهم من يونان ورومان فتقلّدوا اعمالهم وخصّصوها بالدين المسيحي. وكذلك لا نؤاخذهُ في قولهِ بانَّ النصرانيّة مع كونها من اصلٍ ساميّ برزت للعالم في مظهر يونانيّ من حيث فنونهـا ولكنّنا نردّ قولهُ ونبذهُ نبذ النواة اذ يتجاوز طور الاثريّين ويخوض عباب الفلسفة وهو لم يُتقن اصولها. فلو كان درس من الفلسفة مبادئها لما امكنهُ ان يقول انَّ الدين النصرانيّ لـتمتاز تعاليم اليونان والرومان في امور الدين. فيا ليت شعري اين خرافات اليونان من تعاليم السيّد المسيح واين اختراعات البشر من الوحي الالهيّ الصادق بل اين الظلمة من النور. وخلاصـة القول اننا نثني على هذا الكتاب من حيث اوصـافهِ الوضعيّة وحسن طبعهِ واتقان صورهِ البديعة وكثرة موادّهِ الّا اننا ننبّه القرّاء على مطالعتـهِ بتحذُّر واحتراس لئلّا يزلّوا بزلّتهِ. وممّا يستحقُّ الثناء انَّ المؤلف قدَّر اعمال الكاثوليك قدرهم فاستشهد بهم مرارًا عديدة مصادقًا على اقوالهم وبالخصوص العلامة دي روسّي والاب كاروتشي اليسوعيّ والعلامة كوس وماروتشي وڤليرت. ورجاؤنا ان يتحفنا الكاتب قريبًا بالجزء الثاني من كتابهِ مع تجريدهِ من كل ما يجرح احساسات الكاثوليك الدينيّة س. ر

KARTE DER MATERIALIEN ZUR TOPOGRAPHIE DES ALTEN JERUSALEM 1 : 2500. $1^m \times 0{,}70$, und MATERIALIEN z. Top . . . Begleittext, XV - 198 pp. 8°, von A. Kuemmel, Deutsch. Ver. z. Erforsch. Palaest. in Komm. bei *R. Haupt, Leipzig*. 1906.

خارطة لتعريف آثار اورشليم وابنيتها القديمة مع شرحها

لقد توفّرت التآليف العلمية المنوطة باورشليم وابنيتها القديمة ولا تزال الاكتشافات الجديدة تزيدنا علمًا بمواقع معاهدهـا وآثارها. فكان العلماء في حاجة الى نظر عامّ يشمل تلك الاكتشافات ويبيّن ما يوجد بينها من النسبة والعلاقات. فلسدّ هـذه الثلمة كان احد السويسريين المدعو قسترمان وضع سنة ١٨٧٦ كتابًا مفيـدًا يرجع اليهِ ارباب الدرس لمعرفة احوال القدس الشريف لكنَّ الحفريّات التي صارت مذ ذاك

العهد اقتضت تأليفاً جديداً تولى صنعهُ العلامة الالماني كوَمل. ولزيادة عمله فائدةً اخذ الخارطة التي رسمها لاورشليم الضابط الانكليزي ولسون (Wilson : *Ordnance-Survey of Jerusalem*) فاعاد فيها النظر مدققاً في مضامينها ومصلحاً لاغلاطها ومضيفاً اليها الاعلام الجديدة التي وقف الاثريون على موقعها منذ عهد تلك الخارطة في سنة ١٨٦٥. وقد احسن بجعله مقياس هذه الخارطة كمقياس خارطة ولسون في كبرها تمتدُّ شمالاً الى ١٣٥ متراً من المدفن المدعوّ زوراً بقبر الملوك وتبلغ جنوباً الى محطة السكة الحديديَّة وشرقاً الى جبل الزيتون وغرباً الى مأوى السكوب الكبير. وقد جعل لهذه الخارطة مشبَّكاً مع ارقام غليظة تسهّل التفتيش في كتاب الشرح. وهذا التأليف غاية في النظام والترتيب ضمَّنهُ صاحبهُ كلّ مقامات اورشليم وابنيتها وشوارعها الحالية. يليها فصل في المدينة القديمة وموقع ابنيتها وفي اثره فصل آخر في اودية اورشليم في خارج المدينة وداخلها مع بيان مشارفها وتلالها. ثم اسوارها القديمة وحصونها. ثم حرم الهيكل وابنيتهُ والابواب التي كانت تفضي اليهِ. ثم الاحواض والبرك والقني التي كانت في المدينة. ثم آخراً المغاور والمدافن مع القصور والبيوت على قدر الامكان. ولكل هذه الفصول مقدَّمات تعرّف تاريخ الابنية الموصوفة مع مواقعها مستنداً في ذلك الى اصدق الاسانيد والى تآليف مشاهير العلماء التي يورد اسماءها في حلف الكتاب لا ينتقصها الّا زياد معرفة ببعض التآليف الفرنسويَّة كخارطة الاب اوكلار (Aucler) اليسوعي لابنية اورشليم ومقالات العلامة الصعودي الاب جرمر دوران (Germer-Durand). وممّا احسن فيهِ المؤلف انهُ ضرب صفحاً عن المباحث التي لم يقرّ فيها رأي العلماء فتشعَّبت فيها المذاهب. وجملة القول ان هذا التأليف وافٍ بالمرام لا غنىً عنهُ لكل من يبحث عن اورشليم وآثارها

س. ر

Karl Mayreder: EIN BESUCH IN KLEINASIEN *Wien, Lehmann u. Wentzel.* 1907, gr. 8°, 50 p. et 39 illustr.

سياحة حديثة في الاناضول

قد رخَّصت الدولة العليَّة لبعثة نمساويَّة ان تجري في الاناضول حفريَّات للتفتيش على الآثار القديمة فانتهز احد علماء ڤينة الاستاذ كرل مَيْرادِر هذه الفرصة ليزور تلك

الانحاء في صحبة رئيس هذه البعثة المسيو هيبردي (Heberdey) ويدرس آثارها فتجوّلا في تلك الجهات ودرسا آثارها درساً مدقّقاً. فلمّا عاد الاستاذ الموماً اليه الى عاصمة النمسا اسرع الى تسطير رحلته وعرض ما عاينهُ على تآليف القدماء من اليونان والرومان فاحيا ذكر تلك المدن الدارسة واثبت ما يُستدلّ به من اطلالها على احوالها السابقة ورونقها فجاءت سياحتهُ مع قصرها بمثابة كتاب واسع حافل بالموادّ والمعلومات. وقد تتبّع تلك المدن واحدة بعد اخرى ورسم خوارطها ودوّن مآثرها. فيدخل معهُ القارئ مثلاً الى افسس فيرى هيكل ارتاميس الشهير الذي ورد ذكرهُ في اعمال الرسل ويعاين موقع مكتبتها القديمة المكتشفة آخرًا. او يتجوّل في مليطة ويُسرّ بمنظر ملعبها الشهير ومعبد اپولون الذي كان يحجّ اليه اليونان من اقاصي بلادهم. فكل هذه الاوصاف تروّح الالباب وتسرّ القلوب وتطبع في الاذهان اخبار تلك الامم المتمدّنة ل. ج

شذرات

﴿ تجارة الهند الانكليزيّة ﴾ بلغت تجارة الهند في السنة الماضية من غرّة نيسان ١٩٠٦ الى نهاية آذار ١٩٠٧ مبلغاً لم يُعهد لهُ مثيل قبلاً. فكان مجموع محصّل تلك التجارة لا يقلّ عن ٢٢٢,٠٠٠,٠٠٠ جنيه اعني ٥,٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ من الفرنكات وهو مبلغ يفوق كلّ المقادير السابقة. وكان معظم هذه المبالغ مصروفاً في تجارة المنسوجات والقطنيّات ما يزيد ثمنهُ على ٢٧,٠٠٠,٠٠٠ جنيه. وكذلك السكّر من الواردات الواسعة تجارتها فقد بيع من السكر في العام المنصرم بما يساوي ٦,٢٢٣,٠٠٠ جنيه. وعلى خلاف ذلك قد كسدت قليلاً سوق بعض الحبوب وخصوصاً القمح والأرزّ

﴿ آثار رودنيسية وعادياتها ﴾ كانت رودنيسية مجهولةً من العالم المتمدّن قبل خمسين سنة واليوم قد اضحت بهمّة مكتشفها سيسيل رودس ونشاط الانكليز الذين قلبوها وجباً لبطن بلادًا عامرة يستثمرها اصحابها فيفتنون بثروتها العجيبة. امّا العلماء فوقفوا هناك على آثار قديمة كقصور وبروج مخروطة واسطوانات وبنايات شتى تدلُّ على انّ تلك البلاد كانت قبل الوف من السنين حافلةً بالسكّان يتولّاها قوم ذوو معارف